رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن جزي)مستمر(

# 27- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة المائدة ٦١١-آخرها والأنعام ١-٠١ | ٠٢/٨/٤٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء مباركا نافعا. وان يرزقنا واياكم العلم - 00:00:00

العمل الصالح وان يبارك لنا ولكم. هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للعشرين من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والف ودرسنا في كتاب تفسير ابن جزير رحمه الله تعالى المسمى بتسهيل علوم التنزيل - 00:00:20

السورة هي سورة المائدة واواخر السورة. وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم. طيب اتفضل اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:40

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه في قوله تعالى واذ قالوا الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال ابن عباس والجمهور - 00:01:00

هذا قول من الله يكون يوم القيامة على رؤوس الخلائق. ليرى الكفار تبرئة عيسى عليه السلام مما نسبوه اليه. ويعلمون انهم كانوا على باطل وقال السدي لما رفع الله عيسى اليه قالت النصارى ما قالت وزعموا ان عيسى عليه السلام امرهم بذلك فسأله الله حين اذ عن ذلك فقال - 00:01:20

قال سبحانك الاية فعلى هذا يكون اذ قال ماضيا في معناه كما هو في لفظه. وعلى قول ابن عباس يكون بمعنى المستقبل وقوله تعالى ما يكون لي ان اقول ما لي بحق نفي يعضده دليل العقد لان المحدث لا يكون الها - 00:01:40

قوله تعالى ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق اعتذار وبراءة من ذلك القول ووكل العلم الى الله لتظهر برائته. لان الله الله علم انه لم يقل ذلك. وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. اي تعلم معلومي ولا اعلم معلومك ولا - 00:02:00

انه سلك من لفظ مسلكا مشاكلة. فقال في نفسك مقابلة لقوله في نفسي. وبقية كلامه تعظيم لله واخبار قال للناس في الدنيا وقوله تعالى ان اعبدوا الحرف عبارة وتفسير او مصدرية بدل من الضمير في به. وقوله تعالى - 00:02:20

لئن تعذبوا فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فيه سؤالان. الاول كيف قال؟ وان تغفر لهم وهم كفار والكفار لا يغفر لهم والجواب ان المعنى تسليم الامر لله وانه ان عذب او غفر فلا اعتراض عليه. لان الخلق عباده والمالك يفعل في ملكه ما يشاء - 00:02:40

ولا يلزم من هذا وقوع المغفرة للكفار انما يقتضي جوازها في حكمة الله تعالى وعزته. وفرق بين الجواز والوقوع. واما على قول من قال ان هذا الخطاب لعيسى عليه السلام حين رفع الله الى السماء فلا اشكال لان المعنى ان تغفر لهم بالتوبة وكانوا حين اذ احياء وكل حي - 00:03:00

معرض للتوبة. السؤال الثاني ما مناسبة قوله فانك انت العزيز الحكيم؟ لقوله ان تغفر لهم والاليق مع ذكر المغفرة لو قيل فانك انت الغفور الرحيم. والجواب من ثلاثة اوجه الاول يظهر لي انه لما قصد التسليم لله والتعظيم له. كان قوله فانك انت العزيز - 00:03:20

حكيم اليق فان الحكمة تقتضي التسليم له والعزة فان الحكمة تقتضي التسليم له والعزة تقتضي التعظيم له. فان العزيز هو الذي يفعل

ما يريد ولا يغلبه غيره ولا يمتنع عليه شيء اراده. فاقتضى الكلام تفويض الامر الى الله في المغفرة لهم او عدم المغفرة - 00:03:40
انه قادر على كلا الامرين لعزتي وايهما فعل فهو جميل لحكمته. الجواب الثاني قاله شيخنا الاستاذ ابو جعفر ابن الزبير انما لم يقل الغفور الرحيم بان لا يكون في ذلك تعريض بطلب المغفرة لهم. فاقتصر على التسليم والتفويض دون الطلب. اذ لا - 00:04:00
المغفرة لكافر وهذا قريب من قولنا. الثالثة حكى شيخنا الخطيب ابو عبدالله ابن رشيد عن شيخه امام البلغاء في وقته حازم حازم انه كان يقف على قوله وان تغفر لهم ويجعل في انك انت العزيز الحكيم استئنافا وجواب في قوله فانهم عبادك - 00:04:20
كأنه قال ان تعذبهم وان تغفر لهم فانهم عبادك على كل حال. وقوله تعالى هذا يوم هذا يوم هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. اه عموما في جميع الصادقين وخصوصا في عيسى ابن مريم. فان في ذلك اشارة فان في ذلك اشارة - 00:04:40
الى صدقه في الكلام الذي حكاه الله عنه. وقرأ غير نافع هذا يوم بالرفع على الابتداء والخبر. وقرأ نافع يصبو فيه وجهان احدهما ان يكون يوم ظرفا لقالا. فعلى هذا لا تكون الجملة معمول القول. وانما معموله هذا - 00:05:00
خاصة والمعنى قال الله هذا القصص او الخبر في يوم. هذا بعيد مزيل لرونق الكلام. والاخر ان يكون هذا مبتدأ ويوم في موضع خبره والعامل فيه محذوف. تقدير هذا واقع يوم ينفع الصادقين صدقهم ولا يجوز ان - 00:05:20
يكون يوم مبنيا على قراءة نافع. لانه يضيف الى معرب قاله الفارسي والزمخشري. هذه خاتمة السورة في تفسير رحمه الله. لقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني - 00:05:40
امي الهين من دون الله. متى قال ذلك؟ ذكر المؤلف ان للمفسرين قولين في ذلك. القول الاول وهو المشهور ان ذلك يكون يوم القيامة. وهذا هو الصحيح. لماذا؟ لسياق الايات كلها. تتحدث حتى ما بعدها. الى ان قال الله سبحانه هذا يوم - 00:06:00
وينفع الصادقين. والحديث في يوم القيامة. وذكر عن القول الاخر عن السدي. انه قال ان هذا هذا هو هذا يفتقر الى دليل لانه من علوم الغيب. ومن من الذي يخبرنا بان عيسى لما رفع الى السماء؟ قال الله له هذا الا بوحي - 00:06:20
هذا شيء غيبي. فاذا كان السدي قد يعني استند الى شيء مما نقل من من الوحي فهذا مقبول كله التوجيه قد يقال اما اذا كان مجرد من الدليل لا يستطيع الانسان ان يجزم بهذا - 00:06:40
طيب هذا هذا الاول. لكن الاشكال على الرأي الاول لما نقول ان الله سبحانه وتعالى ان هذا يكون يوم القيامة هو ذكر هذا الاشكال ما هو؟ قال اانت قال لي اذ قال الله كيف اذ قال الله - 00:07:00
يقول الله ان يوم القيامة مع الاتى حتى يقال اذ قال الله. فنقول هذا كثير في القرآن. ان الله يخبر صيغة الماضي ويريد به المستقبل. مثل اتى امر الله ومثل ونفخ في الصور. هذي كلها بصيغة الماضي وتفيد الاستقبال - 00:07:20
لماذا؟ لانها جيء بالماضي مكان المضارع لتقرره وثبوته. كانه ثبت وتقرر يعني لا لا لا لا شك فيه. وهذا كثير في القرآن. يتكلم عن ايه كأنه يتكلم عن شيء ثابت - 00:07:40
منتهي لا اشكال فيه. طيب. هنا يقول قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته قال هذا اعتذار خبراء من ذلك القول. يعني يقول يقول لو على سبيل الفرظ انني قلت اتخذوني ايها النصارى - 00:08:00
وامي الهين يعني يعبدوننا واعبدوا امي من دون الله. يقول كنت انت يعني كنت كنت قلت قد تعليم تعلمه انت. يعني ما يمكن اصلا يخفى عليك. فيتبرأ يقول هذا ما يمكن اصلا. قال وكل العلم الى الله - 00:08:30
لتظهر برائته. لان الله علم انه لم يقل ذلك. قال تعلم ما في نفسي هذا تقرير للبراءة السابقة والاعتذار. يقول انا ما قلته ولو كنت قلته فقد انت علمته لانك انت تعلم ما في نفسي وانا ما اعلم ما في نفسك - 00:08:50
تعلم في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. قال تعلم معلومي. يعني معلوماتي يعني التي عندي من العلم. ولا اعلم معلوماتك اي ما عندك من العلم. قال ولكن سلك باللفظ مسلك المشاكلة. ما هي المشاكلة؟ المشاكلة ان - 00:09:10
بلفظ يعني يشاكل اللفظ الاخر. وان لم يكن هو في الحقيقة. مثل قوله تعالى وجزاء سيئة مثلها. هل الذي يأخذ حقه ويجازي ينتقم ويأخذ حقه وينتصر لنفسه سيئة ما يسمى سيئة. الله قال سيئة قال جزاء سيئة يعني الذي اخطأ عليك هو ارتكب سيئة. جزاء سيئة

سيئة مثلها منك - 00:09:30
انا ما ما كيف اسمى فعلي شيئا؟ انا اخذت اخذ حقي وانتقم لنفسي وانتصر نفسي ما يسمى شيئا. قال هذي مشاكلة هذه مشاكلة في اللغة موجودة ومثلها ايضا في القرآن كثير يعني اسلوب اسلوب المشاكلة اسلوب بلاغي - 00:10:00
يبلغ يعني مثلا تقول مثلا لما تقول يعني يعني يستعملونها احيانا في العام الكلام الدارج على السنة وايضا في القرآن القرآن مثل جزاء سيئة سيئة مثلها ومثلها ايضا يعني لا في اية في البقرة في اية في البقرة. في ايات الحج او قبل الحج في ايات. لو تشوفوا المصحف هي موجودة - 00:10:20
اه نفس الشيء قريبا من سيئة. اه نفس الشيء يعني فعموما هذا هذا يسمى اللفظ لا لا ايوه كذلك جزاء الكافرين الشهر الحرام والشهر الحرام والحرمات والقصاص. فمن اعتدى عليكم ما اعتدينا حنا. شايف؟ وما اعتدى عليكم - 00:10:50
احنا ما اعتدينا اصلا سمى الاعتداء سمى رد العدوان اعتداء هذا هو. سمى رد العدوان اعتداء هذا اعتدى علينا ونحن العدوان ندفع عن انفسنا هذا هذا الاعتداء. سماه ثم اعتدي عليكم فاعتدوا عليه فاعتدوا قالوا هذي مشاكل - 00:11:30
الاشكال هنا دخلت الاشاعرة من هذا الباب. باب المشاكلة. وهو باب وهو اسلوب بلاغي. دخلت معه حتى تنفي بعظ الصفات. فشف هنا قال عشان نعرف شف قال ولكنه سلك باللفظ مسلك المشاكلة - 00:11:50
قال في نفسك مقابلة لقوله في نفسي. كانه يقول اصلا حنا ما نثبت النفس لله. وانما لما قال نفسي قال نفسي وانما في نفسي فينفون النفس عن الله. اي قالوا هذا من باب المساكسة. ايه. مثل ما تقول انت مثلا اه - 00:12:10
كما كما اه كما اني ارى كما اني ارى الله يراني يعني مثلا هم يجون ينفونن يقول كما يسمعني اسمعه هذي كلها مشاكل نحن نقول نقول هذا ليس من باب المشاكلة وانما - 00:12:30
فيه دليل على اثبات صفة النفس لله. وان وان لم يوافقوننا هنا سنعطيهم ايات اخرى. ويحذركم الله اهو نفسه. طيب ماذا تصنع بها؟ ويحذركم الله نفسه. قال ذاته. هي ذاته صح؟ نفسي الذات - 00:12:50
عموما يعني هذي اللي دخل فيها دخلوا معها من هنا المعتزلة والعشائرة في نفي بعظ الصفات على المشاكلة. وهذا لا يسلم له. معلق هنا. جيد. يقول قال الشيخ اقول هذا تفسير منه للموصول في الموضعين ما في نفسي - 00:13:10
ما في نفس فيكون المعنى تعلم الذي اعلمه ولا اعلم الذي تعلمه وهذا يشمل ما يبدي وما يخفي وهذا اعم مما يدل عليه لفظ الاية. والله تعالى يعلم العبد وما يخفي ما يخفيه. لقوله تعالى قل انطقوا ما في صدوركم او تبدوا يعلمه الله. والعبد يعلم من معلوم الله ما اعلمه به ولا يعلم العبد - 00:13:30
ما يخفيه سبحانه وتعالى فلا يعلم ما استأثر الله به بعلمه. ولا كل ما اعلم به بعض عباده فقول عيسى تعلم ما في نفسي اي ما اخفيه. ولا اعلم ما في نفسك اي ما تخفيه. ولم يذكر المؤلف رحمه الله معنى النفس في الاية وان يقمعان النفس في مثل هذا السياق ان يراد ان يراد بها الذات. كما يقال - 00:13:50
محمد نفسه وهذا الشيء نفس ذاك. اي هو هو ومن هذا القبيل قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. وما ذكر من تفسير النفس نقله شيخ الاسلام ابن تيمية عن جمهور العلماء والله اعلم. لكن ما تحدث عن المشاكل. آآ قال اي تعلم معلوم ولا اعلم معلوم كلاخ - 00:14:10
كل هذا تفسير منه الموصول بس. لا لا هذا في المعلومات. ايه. في نفسي. ايه. معلوماتي او علمي. لكن مشاكلة النفس والنفس ما جابها. ما ذكر. يمكن ذكر في لكن هي واضحة واضحة. وفي بحث في بحث اذكر اني وقفت عليه. في بحث في باب العقيدة. المشاكلة - 00:14:30
المشاكلة وموقف المخالفين لاهل السنة والجماعة كالمعتزلة والاشاعرة وغيرهم على مثل هذه الاعياد والصفات يحملون على المشاكلة. طيب نحن نقول النفس هنا هي النفس. ونثبتها لله صفة النفس اثبات صفة النفس لله كما قرأت هذه الاية وغيرها. كقوله تعالى ويحذركم الله نفسه - 00:14:50

طيب قال اه قوله تعالى اه اعلم تعلم في اه ما قتل الا ما امرتني به ان اعبدوا الله. ان هنا يسميها اهل العلم تفسيرية. زين؟ وبعضهم يقول اسم بعضهم يقول مصدرية - 00:15:20

تفسيرية ما معناها؟ يعني ما قلت لهم الا ما امرتني به والامر الذي اريد ان اوظحه هو ان اعبد الله قوله ان اعبدوا الله ربي وربكم تفسير للامر. ما قلتم الا ما امرتني به وهو عبادة الله. فتكون هذه او مصدرية - 00:15:40

مصدرية واضحة ما قلت لهم الا ما امرتني به ها وهو عبادة الله. وهو عبادة الله مصدر بدل طيب ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. يقول فيه سؤالان الاول كيف - 00:16:00

فقال وان تغفر لهم وهم كفار. والكفار لا يغفر لهم يوم القيامة. الكافر خلاص اذا مات على الكفر ومات على الشرك لا يرجى له مغفرة في يوم القيامة ابدا. من مات على الكفر والشرك يعني لم يتب في الدنيا يوم القيامة ما فيه مجال للتوبة. فكيف - 00:16:20

يقول اغفر لهم ما في مغفرة لهم. المغفرة لاهل التوحيد على معاصيهم. طيب. قال الكفار لا يغفر لهم والجواب قال ان المعنى تسليم الامر الى الله. يقول كانه يقول انا اسلم الامر لك. ان تغفر ان تعذب الامر لك. نحن نسلم الامر لك - 00:16:40

ليس معناه وقوع المغفرة عليهم لا يلزم. مثل ما تقول هذا المجرم امامك. ان شئت خذ عاقبه وان شئت لا تعاقبه. فلا يلزم اني ما اعاقب او اعاقب ما يلزم. لكنني اسلم الامر لك. الامر عندك. ولا يلزم انك انك يعني تعفو - 00:17:00

قد يقول لا انا ما اعفو عنه. انا سانتقم منه. فهذا معناه. طيب قال والمالك يفعل في ملكه ما يشاء. ولا يلزم ان هذا وقوع المغفرة الكفار ما يلزم. قال هذا هو. يقول وانما يقصد هذا الجواز. يقول - 00:17:20

لك ان تغفر او لا تغفل لكن ما ليس واقعا. طيب. قالوا يقول واما على قول من قال ان هذا الخطاب عيسى حين رفعه الله الى السماء فلا اشكال هذا ما في اشكال. ما في اشكال لانه آآ وقت الرفع في الدنيا. ما حتى الاعمال لم يأتي يوم القيامة - 00:17:40

فيمكن يتوبون او يعني يحصل لهم امر اخر. طيب والذي يظهر الله اعلم ان قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم مثل ما مثل ما ذكر الرأي الاول ان هذا امر من باب التسليم يسلم - 00:18:00

لك وانت مالك لهم ان شئت عذبتهم وان شئت غير ذلك. ولا يلزم الوقوع. طيب. السؤال الثاني لماذا ختمت الاية بقوله تعالى انك انت العزيز الحكيم. يعني المناسب ان يقول ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فان - 00:18:20

انك انت الغفور الرحيم. لا. قال الله عز وجل فانك انت العزيز الحكيم. هذي نسمي يسميها اهل العلم اه مناسبة فواصل الايات وواصل الايات هي خواتيم الايات. تسمى الفاصلة مثل ما تسمى في الشعر قافية. الشعر قافية. فالشعر - 00:18:40

يعني في يعني يقولون قصيدة مثل سورة قصيدة كالسورة البيت كالاية كل بيت مثل الاية ونهاية البيت يسمى قافية قوافي الشعر ونهايات تسمى فواصل فواصل الايات. والفواصل في القرآن الكريم لو لو نظرنا اليها لوجدنا فيها لوجدنا فيها اسرار عظيمة - 00:19:00

في خواتيمها يعني تقف تتأمل سبحان الله العظيم واكثر من يقف عندها ويتأملها الشيخ السعودي رحمه الله في تفسيره يقول اخيرا عند خواتيم الايات وبين اسرارها يعني مثلا يعني انا كنت اقرأ في سورة النور وانكح الايامى منكم - 00:19:30

الصالحين من عبادكم واما ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله. والله واسع عليم. هذا واسع واضح ان الله يغنيهم مناسبا. ان الله اذا ان الله عز وجل يغنيهم لانه واسع. واسع العطاء والفضل والمنة. طيب قال واسم عليم. طيب عليم ليش قال؟ قال - 00:19:50

قال قال نجد من يتزوج ويزداد فقرا. كيف يقول يغنهم الله؟ زوجناهم وزوجنا الشباب من الشابات وزالت عليهم الديون وارهقتهم. وين وين معنى واسع اليم؟ قال واسع لكن يوسع العلم سابق قد يناسب هذا التوسعة وهذا لا يناسب التوسعة فيبقى على ما هو عليه وهذا يعطيه ويوسع عليه تجد من من يتزوج - 00:20:10

يفتح الله عليه ويبارك له ويرزقه. وتجد من يتزوج وتنتكس حاله. ونقول هذا يرجع لعلم الله سبحانه. ولذلك لو قال الواسع يعني بنينا عليها انه يسلم. لما قال واس عليم عرفنا ان السعة مرتبطة بالعلم - 00:20:40

كثير من المناسبات تجري فيها يعني لفتات جميلة. هنا ليش قال عزيز حكيم؟ وذكر ذكر قال الاول من ثلاثة اوجه ثلاثة اوجه الاول

يظهر لانه لما قصد التسليم والتعظيم له كان - 00:21:00
قوله فانك انت العزيز الحكيم اليق. وهذا عليه كثير من المفسرين. ما معنى هذا الكلام؟ يعني لما كان الموقف موقف رهبة وخوف وغضب وعذاب والنار امامهم. ناسبة ان يقول انت العزيز ذو القوة والمنعة ها والغلبة. والحكيم عند - 00:21:20
ما تعذبهم او لا تعذبهم. فهذا يرجع لحكمتك وقوتك وعزتك. فالموقف موقف رهبة. هذا عليه اكثر اهل التفسير يقول تقتضي التسليم له والعزة. والعزة يعني ايه الحكمة حكيم تقتضي التسليم له. والعزة العزيز تقتضي التعظيم له. فان - 00:21:40
هو الذي يفعل ما يريد ولا يغلبه غيره. ولا يمتنع عليه شيء اراد به. واقتضى الكلام تفويض الامر الى الله في المغفرة لهم او عدم المغفرة لانه قادر على كلا الامرين. الجواب الثاني ذكر عن ابي جعفر ابن الزبير - 00:22:00
ابو جعفر ابن الزبير هو شيخه الغرناطي وايضا ابن جزيئ غرناطي كلهم من الاندلس ابو جعفر هذا له كتاب اسمه اسمه ملاك التأويل. اه الكتاب هذا جميل جدا. الكتاب مجلد واحد او اظنه مطبوع مجلدين - 00:22:20
يأتي على الايات ويبين اسرارها. مثل خواتيم الايات ويقارن بين اية واية. كثير ما يقارن لماذا قال الله عز وجل هنا كذا؟ وقال هنا كذا. فيقارن بين كثير. يعني لما تأتي اية مشابهة لاية اخرى لكن فيها اختلاف يسير - 00:22:40
يعني اختلاف يسير مثلا في ايات فيها احيانا تجد فيها اختلافات يسيرة فيها زيادة مثلا الحرف وزيادة كلمة تغيير مكان مكان كلمة فيقول لك يعني مثلا اه في البقرة قال ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر. هذا - 00:23:00
البقرة لما جاء في الطلاق قال ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر. هناك هنا قال ذلك وهنا قال ذلكم في فرق وقال منكم فيأتي على هذه الاشياء يبين الاسباب الاختلاف المتشابهات هذا كتاب ملاك التأويل وهو - 00:23:20
ونقل عن هذا يقول قال شيخنا انما لم يقل الغفور الرحيم لان لا يكون ذلك تعريض في طلب المغفرة لهم فاقتصر على التسليم يعني لو قال آآ انك انت الغفور الرحيم كانه يشير الى انك اغفر لهم. والموقف ما يناسب ان يغفر للكفار. هذا جيد - 00:23:40
ما في تعاون ما شاء الله. بين الاول والثاني؟ ايه. لا متقارب بس متقارب الاول الاول الموقف موقف رهبة. والثاني يقول لك لو قال هذا كأنه يفتح لهم باب المغفرة. يعني - 00:24:00
قريب طيب الثالث ها الكفار ايه اللي غيروا بدل كفروا ان تعذبهم فانهم عبادك. هذي اه الذين قالوا ان عيسى اللي كفروا وادعوا ان عيسى اله اتخذوه اله هذا كلام معهم. مع النصارى اللي بدلوا - 00:24:20
واشرف ايش تظن انت مع المسلمين؟ لا لا لا مو بالعصاة لا لا العصاة كان انتهينا العصاة العصاة شفهم مع مع ابراهيم سورة ابراهيم في اخرها ابراهيم على آآ قال هو سبحانه وتعالى فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك انت - 00:24:50
فانك غفور رحيم. هذا في الدنيا. واضح؟ مع ابراهيم يختلف في السياق. قال لا في الاخرة طيب يقول هنا الثالث حكى شيخنا الخطيب ابو عبد الله ابن رشيد عن شيخه امام البلغاء - 00:25:20
في وقته حازم ابن حازم هذا حازم ينقل عنه السيوط في الاتقان كثير من علماء الاندلس. قال انه كان يقف على قوله وان تغفر لهم. ويجعل فانك انت العزيز الحكيم. فانك انت العزيز الحكيم استئنافا. ان تعذبهم - 00:25:40
فانهم عبادي. وان تغفر لهم فانهم عبادك. ثم قال جملة جديدة انك انت العزيز الحكيم. انت الموصوف بالعزة والحكمة وهذا توجيه يعني لا بأس به. طيب قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. قال - 00:26:00
في جميع الصادقين. وخصوصا في عيسى ليش؟ قال يعني يوم يوم ينفع الصادقين هذا عام كل صادق ينفع صدقه. اذا قلنا خاص بعيسى لان السياق عيسى صدق في كلامه. فهذا الذي ينفع الصدق. مثل ما قال الله سبحانه - 00:26:20
تعالى في الثلاثة الذين خلفوا لما صدقوا ماذا قال بعدها؟ قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. من هم الصادقين؟ عموما لكن هذي السياق كان اشارة الى انهم لما صدقوا نفعهم صدقهم. طيب. يقول - 00:26:40
قرأ نافع هذا يوم هذا يوم بالنصب على انهما على انه ضرب بالنصب وغير نافع من القراء يقرأونه بالرفع هذا يوم هذا يومه على انه مبتدأ وخبر. ابتداء خبر يقول قرأ نافع بالنصر وفي وجهان احدهما ان يكون يوم ظرف وهذا هو الكثير في القرآن يوم ينفع يوم يوم

يقوم - 00:27:00
الى اخره اي نعم فعلى هذا لا تكون الجملة معمول بالقول وانما معموله هذا خاصة والمعنى قال الله هذا القصص قال الله هذا القصص او الخبر في يوم وهذا في يومه تقديرات يعني اخرى - 00:27:30
طيب عموما هذه مسألة يعني نحوية في توجيه قراءة النصب او قراءة الرفع. فالرفع واضح وهي قراءة الجمهور. قراءتنا هذا يوم ينفع الصادقين. يوم ينفع الصادقين. لكن الاشكال اذا قرأ اذا قرأت بالنصب هذا - 00:27:50
يوم ينبع الصادقين. يقول كيف يضاف الى فعل مضارع؟ لان دائما شف اذا اذا يظيف الظرف الى فعل مضارع يعرض واذا اضيف الى فعل ماضي يبنى هذه قاعدة قاعدة نحوية مثل اه اه من حج ولم - 00:28:10
ولم يفسق رجع كيوم ولدته ولدت ماضي كيوما لانه فيبنى يوما يبنى على الفتح ومبنيا على الفتح كيوم ما تقول كيوم كيوم كيوما اي ايه شايف؟ كيوم لا كيوم ولدته بان ولدته فعل ماضي مبني فيكون الظرف مبنيا هنا - 00:28:30
عكس هذا يوم ينفع الظالمين فجاءت مرفوعة يوم ينفع الظالمين. مضاف وضاف اليه. طيب هذي نهاية السورة وفي ايضا في قوله تعالى بس ما ذكرها المؤلف هنا اه يوم قال لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:29:00
الله عنهم ورضوا عنهم ذلك الفوز العظيم. قال لله ملك السماوات والارض. وما فيهن اشارة الى اي شيء دائما سبحان الله العظيم احيانا تحية السورة يعني فيها اسرار. يعني لما يقول الله سبحانه وتعالى في اول السورة يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. هذي يسمونها براعة الاستهلال. هذا اسلوب - 00:29:20
بلاغ حتى الخطيب احيانا يستهل خطبته باشارة معينة يقصدها في الخطبة كلها. والشاعر يستهل قصيدته بشيء من ذلك يشير الى شيء هو يريد ان يصل اليه. واحيانا الخاتمة مثل خاتمة لا تنقص يعني ميزة - 00:29:40
يعني لا تنقص في تميزها عن عن الفاتحة. خواتيم السور عجيبة ترى لما تقرأ في خواتيم السمر يعني في كثير من سور القرآن لما تقرأ في الخواتيم تجد فيها اسرار كانها مثل خاتمة الكلام وخاتمة المجلس خاتمة الكتاب - 00:30:00
وخاتمة الشهر خاتمة كذا تجد فيها احيانا مناسبات. فهنا مناسبة ماذا؟ مناسبة اشارة الى عيسى. وان عيسى يعني مخلوق من مخلوقات الله. وانه عبد من من عبيد الله او من عباد الله. وليس له شيء من صفات الالوهية - 00:30:20
وليس له شيء من مما يصرف له مما يصرف لله عز وجل من خصوصيات الله. ولا يكشف قال لله ملك السماوات والارض وما فيهن وعيسى منها كأني شراه. ايه. وعيسى منها. لله ملك السماوات كل السماوات والارظ لله. وعيسى في ملك في داخل ملكنا - 00:30:40
وما فيهن وهو على كل شيء قدير. مثل ما ذكر في اول في السورة. طيب. ناخذ السورة التي تليها سورة الانعام. وتلاحظ ستجد هذا ملاحظا. يعني البقرة وال عمران والنساء والمائدة كلها سور مدنية - 00:31:00
واساليبها وطريقتها تختلف عن سورة الانعام. سورة الانعام سورة نزلت في مكة وتخاطب مشركين معاندين مستكبرين. فتجد اسلوب يختلف جدا وفيها سبحان الله العظيم هذه السورة فيها عجائب الاساليب البلاغية والاساليب البلاغية التي اتخذها القرآن في طريقة الجدال والحوار - 00:31:20
مع الخصم يعني الذين يعني دائما يستعملون طريق يعني او دائما يكون يعني عندهم حوار مع مع مع الخصوم ومناقشات ومخاصمات يستفيدون من هذه الصور هذه السورة تقرر طريقة جدال القرآن - 00:31:50
كيف يجادل كيف القرآن والشريعة والاسلام يعني سلك مسلك الجدال مع العدو ومع الخصم. فالسورة على هذه الطريقة ولذلك شف كلمة قل فيها شيء عجيب. قل من رب السماوات والارض قل الله قل من كذا قل قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل كذا قل كذا - 00:32:10
تلقين الرسول صلى الله عليه وسلم كيف يناقشه؟ كيف يجادلهم؟ ويجيب القرآن احيانا ما ينتظرهم. فتجد احيانا هذه اسلوب. السورة انقسمت قسمين. يعني لو تلاحظ تقرأها قراءة دقيقة تجد السورة ينقسم لقسمين. القسم الاول يعني الى - 00:32:30
نهاية الجزء السابع. ولو اننا نزلنا اليه ملايين. اه هذا القسم الاول كله في مناقشة المشركين في عقيدته. وتقرير عقيدة توحيد الالهية

والعبادة لله سبحانه وتعالى. بشتى الطرق. ابطال قال عقائدهم وتقرير العقيدة الصحيحة. بعد الجزء السابع دخول دخولك في الجزء الثامن. كله في بيان - 00:32:50

ان المشرع والحاكم هو الله. وان تشريعهم وحاكميتهم باطلة. ولذلك كلها في الاطعمة والانعام التي هو هم يشرعون فيها ها يقولون هذا حلال وهذا حرام ها وان تك ميتة فهم فيه شركاء وهذا لذكور او هذا محرم على اناثنا - 00:33:20

كل هذه من بدع الكفار واكاذيبهم في شرع الله. ولذلك كلها تتحدث عن قضية ان المشرع والحاكم هو الله سبحانه وتعالى. وفيها اسلوب من اساليب الجدل. من اقوى اساليب الجدل في حصر - 00:33:40

عدو والحصر الخصم هذا اذا كان عندك خصم تستطيع ان تحصره بقوة باسلوب ماذا؟ اسلوب يسمى اسلوب الصبر والتقسيم تقول يا تقول له انت اما كذا واما كذا. فان لم تكن كذا فانت كذا. ما يستطيع يرد عليك خلاص. اذا حصل. ولذلك الله عز وجل قالهم قال - 00:34:00

االعاب اللي انتم حرمتوها واحللتم بعضها وحرمتوا بعضها هي ثمانية. ما فيها هدي ما لها هي ثمانية. زين؟ ثم حصل قال لك ثمانية قال قال اثنين الذكرين انثيين آآ ذكر وانثى عطونا التحريم ما فيه نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ما - 00:34:20

ثم في الاخير عطاك للمحرمات قال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الا هذا وهذا. اما المتحرمون انتم من عندكم ما عندكم شيء السورة حتى ذكر كثير من المفسرين وان كانت يعني الدليل عليه يعني فيه كلام وهو ان السورة نزلت كاملة نزلت في ليلة - 00:34:40

كاملة وشيعها سبعون الف ملك. حتى امتلأت جبال مكة من الملائكة. وقيل انها نزلت كاملة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم جاء في بعض الروايات انه نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان على ناقة على ناقته واسماء رضي الله عنها من - 00:35:00

ابي بكر قد مسكت بزمام الناقة. تقول فرأيت الناقة قد بركت من شدة الوحي. من شدة الوحي. في الله اعلم عاد بنزولها المؤلف سيذكر لك ان فيها استثناءات. قال الا اية كذا الا اية كذا الا اية كذا. لكن الاصل نزولك في السورة كاملة. هذا - 00:35:20

تقريبا يعني الان عندك تصور واضح عن السورة موضوعها وتقسيماتها اياتها نزولها هذا يعني افتتاحيتها افتتحت بالحمد والرازي في كتابه مفاتيح الغيب يحب يقف عند اسرار السور يقول الحمد افتتاحية السور يقول خمس سور في القرآن مفتتحة بالحمد. الاولى في اول القرآن - 00:35:40

والثاني في منتصفه الكهف. والتقسيم الثالث في الربع الاول. في الانعام والتقصير الرابع في الربع الاخير في سبأ وفاطر ويقول افتتحت ثم انتصبت ثم الربع الاول ثم الربع الاخير وعجيب حتى - 00:36:10

يقول الفاتحة بعدها الف لام ميم بقرة. والانعام بعدها الف لام ميم صاد. والكهف بعد يعني يقول شف كيف والسورتان الاخيرتان بعدها ياسين لا وتجد بعد بعد الف لام ميم البقرة - 00:36:30

تأتيك ايها الناس وفي النصف بعد الكهف وطه طه حروف يأتيك اقتراب للناس وبعدها يا ايها الناس فيها لمسات يعني الله اعلم. طيب نقرأ في السورة نقرأ ناخذ سم القسم الاول من سورة الانعام نتحدث عن - 00:36:50

تقرير عقيدة اه التوحيد والالهية والعبادة لله. ونبذ وابطال عقائد الكفار. في عباداتهم من دون الله هذا هي كلها تقرر هذا التقرير كله من اولا الى النصف. تقريبا. طيب سم لا لا ناخذ ضوء الكتروني - 00:37:10

سم؟ من فيهم يقولون رفع حي يعني هم يقولون يقولون الان هو اصلا اله كيف يموت وموجود ايه يقولون يقولون هو هو لما صلب راح ولذلك يعظمون الصليب ايه وبعضهم يقول يعني انه اصلا آآ يعني غير موجود - 00:37:30

يعني يعني ما ما قبض ولا مات ولا شيء لانه هو اله. وهم مختلفون يعني. شف دائما سبحان الله العظيم اذا وجدت الشيء الواحد في عدة اختلافات دليل على انه ليس له اصل. لما يقال كذا وعدة اختلافات دليل لكن لما يجمع الناس على هذا الرأي - 00:38:10

مثلا يعني الصلاة الخمس الان الصلوات الخمس. ما في احد يشك فيه الا خمس صلوات في اليوم والليلة. لكن لما تأتيك مسألة يعني

بعيدة فيها عشرين قول على انها غير ثابتة. وهم الان لما اختلفوا في عقيدة هذي عقيدة ما هي مسألة مسألة فقهية ولا شي عقيدة. بعظهم يقول - 00:38:30

هو ثالث ثلاثة بعضهم يقول هو اله هو الاله. وبعضهم يقول هو ابن الله. دل على ان تخبط العقيدة عندهم. تخبط طيب ناخذ اه ناخذ شيء شيئا قليلا من السورة اه سورة الانعام ستجد الفرق - 00:38:50

شاسع بين اسلوبين اسلوب المكي اسلوب المدني. تفضل اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام. نعم. قال رحمه الله تعالى في سورة الانعام قال كعب اول الانعام هو اول التوراة. وقوله تعالى وجعل الظلمات والنور جعل هنا بمعنى خلق والظلمات الليل - 00:39:10

والنور النهار والضوء الذي في الشمس والقمر وغيرهما وانما افرد النور لانه اراد الجنس. وفي الاية رد على في عبادته النار وغيرها من الانوار. وقولهم ان الخير من النور والشر من الظلمة. فان المخلوق لا يكون اله - 00:39:30

ولا فاعل لشيء من الحوادث. وقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يسوون ويمثلون. من قولك عدلت بفلان اذا جعلته نظيره وقرينه. ودخلت ثم لتدل على استبعاد ان يعدلوا بربهم بعد وضوح اياته في خلق السماوات والارض - 00:39:50

الظلمات والنور وكذلك قوله ثم انتم تمترون. استبعاد لان يمتروا فيه بعدما ثبت انه احياهم واماتهم. وفي ضمن ذلك تعجيب من فعلهم وتوبيخ لهم. وقوله تعالى والذين كفروا هنا عام في كل مشرك وقد اختص بالمجوس. بدليل ذكر الظلمات والنور او بعمل - 00:40:10

الاصنام لانهم مجاورون للنبي صلى الله عليه وسلم وعليهم يقع الرد في اكثر القرآن. قوله تعالى خلقكم من طين اي خلق اباكم ادم من طين. قوله تعالى ثم قضى اجلا واجلا مسمى عنده. الاجل الاول الموت والثاني يوم القيامة. وجعله عنده لانه استأثر بعلمه - 00:40:30

وقيل الاول النوم الثاني الموت ودخلت ثم هنا لترتيب الاخبار. لا لترتيب الوقوع لان القضاء متقدم على الخلق قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الأرض يتعلق في السماوات بمعنى اسم الله فالمعنى كقوله وهو الذي في السماء لا هو في الأرض اله كما يقال - 00:40:50

امير المؤمنين الخليفة في المشرق والمغرب. ويحتمل ان يكون المجرور في موضع الخبر فيتعلق ويحتمل ان يكون المجرور في موضع خبث يتعلق باسم فاعل محذوف والمعنى على هذا قريب من الاول وقيل المعنى انه في السماوات والارض بعلمه كقوله وهو معكم اينما كنتم - 00:41:10

اول ارجح وافصح لان اسم الله جامع للصفات كلها من العلم والقدرة والحكمة وغير ذلك فقصد جمعها مع الايجاز ويترجح الثاني بان سياق الكلام في اطلاع الله تعالى وعلمه لقوله بعدها يعلم سركم وجهركم. وقيل يتعلق بمحذوف تقدير - 00:41:30

تقديره المعبود في السماوات والارض وهذا المحذوف صفة لله. واسم الله على هذا القول وعلى الاول هو خبر مبتدأ. واما اذا كان مجرور الخبر فاسم الله بدل من الضمير. وقوله تعالى وما تأتيهم من اية من ايات ربهم من الاولى زائدة والثانية - 00:41:50

او لبيان الجنس. قوله تعالى بالحق يعني ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. قوله تعالى فسوف يأتي فسوف يأتيهم الاية الاية وعيد من عذاب والعقاب على استهزائهم. قوله تعالى الم يروا كما اهلكنا حظ على حظ للكفار على الاعتبار بغيرهم. والقرن - 00:42:10

ومئة سنة وقيل سبعون وقيل وقيل اربعون. قوله تعالى مكناهم الضمير عائد على القرن لانه في معنى الجماعة. قولت على مال ابن الخطاب لجميع اهل ذلك العصر من مؤمن وكافر. وقوله تعالى وارسلنا السماء عليهم مدرارا. السماء هنا المطر والسحر - 00:42:30

حقيقة ومدرارا بناء مبالغة وتكثير من قولك در المطر اذا غزر. وقوله تعالى فاهلكناهم بذنوبهم التقدير فكفروا وعصوا فاهلكناهم. هذا تهديد للكفار ان يصيبهم مثل ما اصاب هؤلاء على حال قوتهم وتمكينهم. قولوا تعالى - 00:42:50

عليك كتابا في قرطاس الاية اخبار انهم لا يؤمنون ولو جاءتهم اوضح الايات. والمراد بقوله فلمسوا بايديهم لو بالغوا في ميزه وتقنيبه

ليرتفع الشك لعاندوا بعد ذلك ويشبه ان يكون السبب عندك في ميزك صح؟ في ميسي هنا. ايه عندي فيه تميم - 00:43:10
وتقليبه. طيب معنى القريب. طيب. ليرتفع الشك. لعاندوا بعد ذلك. ويشبه ان يكون سبب هذه الاية قول بعض للنبي صلى الله عليه وسلم لا لا اؤمن لك حتى تأتيني بكتاب من السماء يأمرني يأمرني يأمرني - 00:43:30
بتصديقك وما اراني مع هذا اصدقك. وقوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك حكاية عن طالب بعض العرب. روي ان العاص بنوى ان العاصي ان العاصي ابن وائل والنظرة ابن الحارث وزمعة ابن الاسود والاسود ابن عبد يغوث قال النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد كان معك ملك - 00:43:50
قوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر. قال ابن عباس المعنى لو انزلنا ملكا فكفروا بعد ذلك لعجل لهم العذاب او لعجل لهم العذاب ففي الكلام على هذا حد. وقضاء الامر على هذا تعجيل اخذهم. وقيل المعنى لو انزلنا ملكا لما - 00:44:10
من هول رؤيته. فقضاء الامر على هذا موتهم. وقوله تعالى وان جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. اذ وجعلنا الرسول ملكا لكان في رجل لانهم لا طاقة لهم على رؤية الملك في صورته. قوله تعالى ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. اي لخلطنا عليهم ما يخلطون - 00:44:30
على انفسهم وعلى ضعفائهم. فانهم اذا رأوا الملك اذا رأوا الملك في صورة انسان قالوا هذا انسان وليس بملك تعالى ولقد استوزي الاية اخبار قصد به تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عما كان يلقى من قومه وقوله تعالى فحاق اي - 00:44:50
احاط بهم وفي هذا الاخبار تهديد للكفار. عندك كذا بس انتهى ايه يعني بالنسبة للنسخة اللي هو قال سورة الانعام مكية. الا الايات ثم ذكر مجموعة من الايات قال فمدنية. ثم قالوا اياتها مئة - 00:45:10
وخمس وستون اية نزلت بعد الحجر اي نعم طيب دائما الاصل في السورة لما نقول مكية هي مكية. نقول مدنية هي مدنية. لما يقول استثناء يقول الا اية كذا الا اية كذا هذا يحتاج الى دليل. لان الاصل عدم - 00:45:30
ولا استثناء يحتاج الى دليل وقولهم دائما الا اية كذا اكيد انهم ما استثنوا الا بناء على اثار نقلت عن عن الصحابة وعن التابعين لكن مثل هذا يحتاج يحتاج الى الى يعني ان نتأكد انه احيانا مثلا بعض الايات - 00:45:50
فيها اشتباه في مخاطبة اليهود في الايات مثلا اه اه قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى لما يعني وما قدر الله قالوا ما انزل الله على بشيء من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى. قالوا هذا مخاطبا لليهود. كيف يخاطب الله عز وجل؟ او محمد صلى الله عليه وسلم - 00:46:10
يهود وهو في مكة ما التقى بهم وقالوا هذه في مدينة مثل هذه فنقول الاصل ممكن القرآن يخاطب اليهود في ايات كثيرة يعني مثلا اه سيقولون ثلاثة رابع قلبهم هذا لليهود هم الذين قالوا كذا. ومع ذلك اه نزلت في مكة - 00:46:30
فممكن هذا طيب ويقول هنا نزلت بعد الحجر كذلك تحديد السورة انها نزلت هذي بعد هذي تحتاج الى دليل والا ما نستطيع ان نصل الى هذا الامر لكن هذه كلها مبنية على اثار واجتهادات يقول قال كعب اول الانعام هو اول التوراة - 00:46:50
يعني افتتاحية الانعام هي افتتاحية التوراة. يعني هذا كعب من هو؟ هذا كعب الاحبار. هذا كعب الاحبار هذا عالم من علماء اليهود وحبر من احبار اليهود. اصله يمني من اليمن. ودخل - 00:47:10
قال في الاسلام قيل انه دخل في عهد ابي بكر الصديق وقيل في عهد عمر يعني يعتبر تابعي يعتبر تابعي اسلم قيل سبب اسلامه انه كان في الشام فسمع قارئا يقرأ آآ - 00:47:30
قول يا اهل الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوههم ونرد على ادبارهم. او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت. فلما سمعها اسلم فالمهم انه حسن اسلامه يعني واصبح من علماء المسلمين وهو ومجموعة - 00:47:50
ان الذين دخلوا في الاسلام لليهود مثل وهب ابن منبه كان قاضيا في اليمن. عبد الله بن سلام ايضا من الصحابة اسلم يهودي. وآآ فيه مجموعة يعني فيه ايضا نصراني عبد الملك ابن جريج اصله نصراني فاسلم واستقر في مكة واصبح من طلاب - 00:48:10
ابن عباس وصاروا عالما له تفسير. فهؤلاء دخلوا في الاسلام لكن الاشكال انهم لما دخلوا دخلوا وادخلوا معهم هذه الروايات التي نقلوها من التوراة وهي محرمة. والقرآن اثبت ان التوراة محرم. يحرفون الكلمة. فادخلوا علينا رواية - 00:48:30

يسمونها سميها العلم الروايات الاسرائيلية. هل نقبلها او نردها؟ اشكل هذي اشكالات. اه هنا ما في رواية يعني ما ما ليس يترتب عليها كبير يعني حكم شرعي او كذا لا انما او عقائد او في العقيدة لا وانما هو خبر ان اول الانعام هو او - 00:48:50

ما يهمنا كثير. طيب. يقول وجاء الى الظلمات والنور. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. خلق اوجد زين من العدم. الخلق الايجاد من العدم. طيب وجعل جعلها تأتي في لغة العرب اما - 00:49:10

ان تكون جعل المعنى خلق وتنصب واحد. واما ان تكون المعنى صير فتنصب اثنين تنصب المفعولين تنصب مفعولين. تقول جعلت الاديم للسقاء او جعلت الاديم سقاء. هذي محتملة هذي هذي لا هذي هذي انا جعلناها بلا كلام لان لا يمكن ان نحملها على الخلق القرآن غير مخلوق هذي ليش قلت محتمية - 00:49:30

هذي اخذها زمخشري الزمخشري ذكي جدا لما هو معتزلي والمعتزلة ماذا عقيدتهم ما هي خلق القرآن ان القرآن مخلوق. فلما كتب كتابه الكشاف كتب الحمد لله الذي خلق القرآن. وقال اصحابه - 00:50:00

اذا كتبت كذا ما ما يكون له رواج ما ياخذونه الناس. فاخذ يفكر يفكر فجاه كان المسجد فقال الحمد لله الذي جعل القرآن عربي انت تقرأها قرآن جعل القرآن عربي يعني قصيرة وهو يقصد خلقه اما الشاها على خطين - 00:50:20

هو يعني يدس دسائس عنده انا اذكر كنت طالب يقرأ علي قديم في الكشاف في الجزء الاخير سبحان الله والله العظيم كنا نمر على ايات قلت لها فيها شي؟ قال لا هذي ما فيها شي قلت لا فيها دسيسة. دسيسة اعتزالية. ولذلك يقول اه - 00:50:40

ابن الملقن او اظن او غيره قال اخرجت اعتزاليات الكشاف بالمناقيش يعني يقول يعني خفية جدا يعني شف قوله تعالى آآ فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز قال وليس هناك اكبر من هذا الفوز - 00:51:00

يقصد نفي الرؤيا هو عندهم ان الله لا يرى لا في الدنيا ولا في الاخرة. فيقول فمن زحزح عن نار الخبز فقد فاز قال وليس فوق هذا الفوز شيء. هذا اعظم الفوز. طيب الرؤيا فوق الفوز. لا يشف تقرأها ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:51:20

ماذا اقول؟ يقول اه راجع كتاب الكشاف واعتزاليته على كثير من من العلماء العلماء الجهاب اذا يقول فات عليه الجهابذة يعني احيانا يفوت طيب نعود الى كلمة هنا قال وخلق الظلمات والنور قال جعل الظلمات والنور - 00:51:40

اي خلقها جعل الظلمات والنور اي اوجد الظلمات والنور. طيب والمراد بالظلمات والنور ما المراد بها؟ الحسية اذا اقترنت الظلمات مع النور في القرآن يراد بها الحسي. اذا انفردت في الغالب في الغالب اذا انفردت فالنور نور معنوي - 00:52:00

حضور معنوي مثل وانزلنا اليكم نورا مبينا. هذا قرآن. ليس النور المشاهد. وكذلك الظلمات مثلا يقول لك في ايه نعم قال في الظلمات والذين كفروا في الظلمات قال الظلمات يعني ظلمات الكفر والضلال - 00:52:20

طيب جعل الظلمات والنور قال اي نعم قال الظلمات هنا الليل والنور النهار والضوء الذي في الشمس والقمر وغيرهما قالوا لماذا افرد النور؟ قال النور والظلمات. جمع الظلمات وافرد النور. لماذا؟ قال لانه اراد بالنور - 00:52:40

الجنس جنس النور. والظلمات متعددة. وبعضهم يقول اذا حملناه على المعنوي نقول لان النور الحق والحق واحد والظلمات لانها ضد الحق. ما خالف الحق كثير. متشعب. طيب يقول في رد على المجوس في عبادتهم للنار. يقول ليش؟ يقول لان الله هو الذي خلق النار وخلق النور - 00:53:00

وخلق الشر والخير. والمخلوق لا يكون الها ولا فاعلا في شيء عندك تعليق؟ نعم. فاعلا للحوادث؟ ما ذكرت. ايه طيب. قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. ما معنى يعدلون قال يعدلون يسوون. يعني يعني تقول هذا عديل لهذا يعني مشابه - 00:53:30

مماثل هذا عديل لهذا يعني متماثلين. وهذا عدل هذا متماثل. هذا صح المعنى. وفي معنى اخر نستطيع ان يعني نفسر فيه الاية. يعني يعدلون يعني يساوون يساوون المعبودات بالله. يساوونها مع الله هذا واضح. وفيه - 00:54:00

معناها من العدول وهو الميت. يعدلون عن طاعة الله الى طاعة الشيطان. والاصنام. ايه. تقول عدل عن الطريق عدل عن الطريق يعني مال. فممكن تكون من العدول او من العدل. العدل المساواة. فيعدلون تحتمل - 00:54:20

امرين طيب قال ليش؟ قال ثم اي نعم قال ثم هو الدين يعدلون. قال بعد هذا البيان كله ان الله خلق خلق امهم بعد ذلك يعرفون ان

الله خلقه يعدلون. يساوون به من لا يخلق. من الاصنام - 00:54:40
طيب ثم اليكم ربي من هو الذي خلقكم من طيب خلقك ونعم هو الذي خلقكم من طين. خلق الاصل يعني الاب ادم من طين. ثم قضى اه اجلا قضى اجلا واجل مسمى عنده. قال الاجل الاول قضى اجله الموت لكل انسان. والاجل الذي عنده هو يوم القيامة - 00:55:10
استأثر الله بعلمه. هذا هو الصحيح. قول ثاني قال اه قضى اجلا اي الموتة الموتة الصغرى وهي النوم والاجر الثاني الموتة الكبرى وهي الوفاة. مفارقة الدنيا. لكن الذي يتبادر هو الاول. لانه قال اجر مسمى - 00:55:40
من عنده وهو يوم القيامة. طيب وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله لا وهو الذي هذه في السماء اله في الارض الى في الزخرف. وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. قال - 00:56:00
يعني هو الله معبود في السماوات ومعبود في الارض. هو المنفرد منفرد بالعبادة والالهية في السماوات والملائكة وفي الارض من يعبده ويقر بوجوده. هذا هو المتبادر هذا هو الصحيح. هو ذكر عدة احتمالات - 00:56:20
يطلب عنده وهو ما في السماوات وفي الارض يعلم سركم وهو وهو الله في السما يعني يقف السماوات يعني الله اثبات العلو لله. وانه فوق سبع سماوات. كما تقول آآ امنتم من في السماء وهو الله في السماوات - 00:56:40
ثم جاء بجملة جديدة قال يعلم سركم في الارض يعلم سرك موجود. يعني ممكن لكن ما ادري والله المصحف اظن الارض هي اللي وهو وهو الله في السماوات وهو الارظ. ثم جاء قال يعلم سببه. احيانا - 00:57:10
الوقوف هذا ترى علم الوقف هذا علم سبحان الله العظيم دقيق جدا. ويحتاج الى الى فهم للايات القرآنية والتأمل فيها وفهم تعانيها لا يشك الانسان يقف ولذلك احيانا تقف على موقف فيه اشكال واحيانا بعض الوقوف موقوف وقوف - 00:57:40
يعني محرمة ومنكرة ولا ولا تجوز. يعني مثل قولك مثلا لقد سمع الله آآ لقد سمع الله قول الذين قالوا ثم تقف احيانا بعضهم تقف تقف تقطع القراءة ثم تأتي تقول ان الله بصير وقالوا ان الله هو المسيح - 00:58:00
هذي وقوف قبيحة يسمونها وقوف القبيحة لا تجوز. واحيانا تكون وقوف حسنة او تامة او كافية ها ايه غير مرسومة كثير فانا اقول لك يعني الاصل انك ترجع الى علماء الوقف اللي كتبوا فيها وافضل ما كتب في ذلك في معالم كتاب ابي عمرو الداني المكتفى - 00:58:20
في علم الوقف الاسبوع الابتدائي هذا يعني ولا في كتب اخرى كثيرة طيب يقول هنا يعني معبود في السماوات مثل ما ذكرنا معبود في السماوات ومعبود في الارض. طيب قال - 00:58:50
وما تأتيه من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. وما تأتيهم من اية من ايات ربهم. يقول من اية من هذه يقولون ان هي زائدة هي التأكيد لانها تفيد العموم لان يعني من او اية نكرة - 00:59:10
مسبوقة باداة الشرط. ما تأتي من اية. وتفيد العموم. قال من ايات ربهم الثانية هذي قال تمريضية او بيانية يعني تمريضية يعني من جزء من ايات الله. من ايات ربه. او بيان. ما الذي تأتيهم اية؟ قال من ايات الله - 00:59:30
اية من رسول او من احد. هذا معنى البيان او التبعين الم يروا كم اهلكنا؟ من قبلهم. يقول حظ الم يروا اصل ماذا همزة همزة استفهام هذي. ولم اداة نفي. لم اداة نفي. يعني واداة نفي - 00:59:50
الم يروا اصلها الهمزة هذي متعلقة بالمحذوف. كثير من المفسرين يذكرها. يقول متعلقا محذوف تقدير اعموا فلم يروا او اجهلوا فلم يروا. هذا معناه لم يروا كم اهلكنا يعني قال هذا اسلوب اسلوب حظ الاعتبار والتفكر كم اهلكنا قبل كم اهلكنا من قبل - 01:00:18
من قرن مكناه في الارض. قال ما معنى القرن؟ قال القرن مئة سنة وقيل سبعون وقيل اربعون. وقيل غير ذلك. وبعضهم القرن هو الامة. يعني كل ما تأتي امة ثم تذهب تأتي امه مكانها. الامم الماضية هي القرون. وبعضهم قال - 01:00:48
العصر العصر المحدد مثل جيل او كذا فترة زمنية. والمعتمد عليه حتى في الواقع الان القرن مئة سنة ولذلك يقولون الان نحن في القرن الخامس عشر من الف واربع مئة يعني مأخذون على مئة سنة اه الله اعلم - 01:01:08
مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم يعني للمخاطبين ولمن جاء بعدهم. وارسلنا السماء عليهم مدرارا. قال ما المراد بالسماء؟ قال

السماء السحاب العلو السماء يطلق احيانا على العلو. تقول سماء البيت يعني سقفه. واحيانا السماء السحاب واحيانا السماء السماء الحقيقية - 01:01:28

فلها معاني. وهنا المراد به السحاب. مثل ما قال الشاعر يقول اذا نزل السماء بارض قوم رأيناه وان كانوا لنا غضابا. اذا نزل السماء بارض قوم اذا نزل السحاب. سمى سماء. طيب هنا - 01:01:58

قال نزلنا من السماء ماء اي من السحاب. معنى مدرارا كثيرا. طيب فاهلا بذنوبهم. تهديد الكفار انهم هؤلاء اهلكوا بذنوبهم وانتم اهل الذنوب تهلكون بسبب معاصيكم. طيب ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس؟ قال هذا اخبار انهم لا يؤمنون. ولو جاءتهم اوضح الايات - 01:02:18

اي فلمسوه بايديهم يعني هذا مبالغة بانهم مسوه بايديهم ومع ذلك لا يؤمنون به. وهم يعني اي نعم وفلمسوه بايديهم وقالوا لكبر هذا لقال الذين كفروا هذا طيب يعني يعني آآ انهم لو لو جاءتهم الايات الحسية التي هم يقترحونها. لن لا يؤمنون - 01:02:48

لا يريدون الوصول الى الحق الحق مع القرآن والحق في القرآن لو قرأتموه تأملتموه كفاكم وليس فوق القرآن شيء من المعجزات حتى تقولون معجزة حسية. وهذا قوم ثمود طلبوا معجزة حسية وكفروا بها. وانتم اذا طلبتم معجزة الحسية ستكفرون بها - 01:03:18

سيحل بكم العذاب. ولذلك قال هنا اه قال وقضي الامر اي نزلت به لا نزل بهم العذاب. لان بعد هذه سنة الله ان اذا جاءت الاية الحسية ثم لم يؤمنوا وكفروا بها ينزل بهم - 01:03:38

قال ولو ان ولو انزل ملكا قالوا لولا انزل عليه ملك لو انزل ملكا لقضي الامر. هم يقترحون ايضا عندهم اقتراحات كثيرة. قال منها انهم قالوا لماذا لا تأتي بمالك معك يا محمد؟ طيب لو - 01:03:58

منزلنا ملكي ما ما استطعتم ان ان تقبلوه. يعني ما ما تتحملون رؤيته يقول لو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا مثل ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم جبريل سورة رجب وجلس واسند ركبتيه - 01:04:18

جلس سورة رجب لو جاء بسورة ملك ما استطاعوا. والذين اذا جاءهم بسورة رجل قالوا لا هذا مو ملك هذا رجل. واصبح رجعوا للشك هم السابق. ما استفدنا به. اين هنا - 01:04:38

قد استهزأ برسل من قبلك؟ اي نعم قال هذا اسلوب تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني مثل ما انك تلقى من قومك استهزاء سخرية بك فان الانبياء السابقين وجدوا مثل ما وجدت. استهزأ بالرسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. قال هذا - 01:04:58

يعني يعني تسلية وايضا ادخال آآ الطمأنينة عليه صلى الله عليه وسلم انه هؤلاء احيط بهم نزل بهم عذاب هؤلاء ايضا سيصيبهم ما اصاب هؤلاء. الى هنا قل سيروا بعدها قل سيروا على موضع جديد. طيب. نقف عند هذا القدر - 01:05:18

الله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:38